147450 ـ قام بتصميم موقع إسلامي ثم أراد بيعه ، فما الحكم ؟

السؤال

قمت بتصميم موقع إسلامي وبذلت فيه جهدا كبيرا ، وفي أثناء تصميمي له قام عدد من الأخوة بمساعدتي ، وبعد فترة من انتشار الموقع عرض علي أحد الرجال أن يتكفل بدعم الموقع كاملا بشامل مصاريفه ، ولكنه طلب أن يتم تسجيل الموقع باسمه ، وأن يدفع لي مقابلا ماديا لذلك بحيث يكون وقف له . السؤال الأول : ما حكم هذا المال ؟ وهل يضيع هذا علي الثواب ؟ السؤال الثاني : بعض الناس كما ذكرت شاركوني في مرحلة من المراحل في بناء الموقع ولكن بعضهم لا أستطيع الوصول إليه وبعضهم لا أستطيع تقدير العمل الذي عمله بالنسبة لكامل الموقع بدقة ؟ فماذا يجب علي أن أفعل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

لا حرج عليك من بيع الموقع المذكور والاستفادة من ثمنه ، ولا يَضيرك أنك لم تكن عازماً على التكسب من ورائه أول الأمر ، خاصة وأن من اشتراه سيجعله وقفا في سبيل الله .

اللهم إلا أن تكون قد نويت جعله وقفاً في سبيل الله وصدقة جارية ، ففي هذه الحال لا يحل لك بيعه ، ولا أخذ أي مقابل عليه ، لأن الوقف لا يباع .

ثانياً :

بيعك للموقع لا يُبطل عملك السابق ولا يُذهب عنك ثوابه ، بل لك من الأجر والثواب بحسب نيتك وما قدمت من خير .

ثالثاً :

من عمل معك في إنشاء الموقع محتسباً للأجر ، فلا يلزمك أن تدفع له شيئاً مقابل عمله ، بل له الأجر من الله .

وإن دفعت لهم شيئاً من المال إرضاءً لهم حتى لا تُتهم بخداعهم بأن العمل خيري ثم قمت ببيعه : فهو أفضل .

والله أعلم .